

حلقة 71 | العمل للأخرة | برنامج النبأ العظيم | الشيخ حازم

صالح أبو اسماعيل

حازم صالح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل القادر بقدر الله يعني سيأتي قدره للناس ينشئ الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

الحمد لله الذي جمع مقادير العباد كلها بيديه وحده لا شريك له فلم يعد احد يملك لاحد نفعا ولا ضرا الا باذن الله اذا اعطاك احد اليوم
مالم فانه لا يملك لك الصحة - 00:00:19

واذا اعطيك وظيفة فانه لا يملك ان يخلص لك زوجك وابناؤك اذا اعطيك احد وجاهاه فانك لا تملك حياته هو نفسه بجوارك ولكن الله
هو الذي لا يتغير ولا يتبدل - 00:00:40

فهو الله وحده المستحق للعبادة لا الله الا هو واصلي واسلم على النبي المختار سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن دعا
بدعوته الى يوم الدين ايها الاحبة - 00:00:58

اود في بداية لقاء اليوم ان اعلق معكم على امر ذكرته في لقاء سابق لاني في الواقع اخشى ان يأخذ منحى مختلفا انا ذكرت في لقاء
سابق ان هؤلاء الذين - 00:01:15

اشتغلوا بالاختراقات الحديثة وبتطبيب الناس وبرعاية الحالات الانسانية واصلحوا الكون ولم يكونوا من المسلمين ولم يسلموا هؤلاء
ليس لهم عند الله اجر وقلنا ان السبب في هذا انهم عملوا خارج الهدف - 00:01:35

فقد يقول قائل هو يعني انتم تقصدون ان الاسلام ليس من اهدافه تقدم الدنيا ليس من اهدافه ان يصلح الدنيا هل تريدون منا ان
ننظر نعيش في تخلف نعيش بدون كهرباء مثلا - 00:01:59

نعيش بدون مختراعات حديثة هل تقولون بان الاسلام ليس دينا يعمل على رفاهية البشر وراحتهم ام تريدون من الناس ان يظلووا
مختلفين؟ اذا الاسلام دعوة للتخلف وفي واقع الامر انت لم نقل هذا ولكن هناك فارقا - 00:02:17

بين التقدم ضمن منظومة ايمانية والتقدم ضمن منظومة كافرة هذا تقدم وهذا تقدم ولكن التقدم ضمن منظومة ايمانية يختلف عن
التقدم عن التقدم في ظل منظومة كافرة فمثلا انت عندما تجد شخصا - 00:02:41

اعد بيتك فاخرا جدا رائعا فانت تقول هذا من اصلاح الدنيا ومن اصلاح مرافقها ولكن اذا وجدت انه قد اعده كبيت كبيت دعارة فانه
قد اعد البيت ويجب ان يغلق البيت وان - 00:03:07

آآ ان يغلق البيت وان توصد ابوابه واذا وجدت انسانا قد نجح نجاحا باهرا في تجارتة. تجارة رائعة ولكنها تجارة مخدرات فهذا ليس
بنجاح واذا وجدت انسانا مثلا تعلم فن الكمبيوتر وفن الحاسوب الالي واتقنه وصار رائعا فيه - 00:03:28

لكنه استخدمه للدخول على انظمة البنوك ليسرق من ارصدة العلماء الموجودين في هذه البنوك الموجودة في هذه البنوك فالعلم
بالكمبيوتر لا يمنع من انه لص لذك الاسلام يريد للناس ان تتقدم بالعكس كلنا يعلم - 00:03:51

كلنا يعلم ان الاسلام علماء الاسلام هم علماء الكيمياء والجيولوجيا والفلك وعندكم تسمعون عن علماء طوال العمر لهم مؤلفات في
الطب ومؤلفات في الجغرافيا ومؤلفات في الجيولوجيا ومؤلفات في الكيمياء وو - 00:04:12

ولهم مؤلفات في الفقه والتفسير لأن الاسلام علمهم قل سيروا في الارض فانظروا وعلمهم ان يتذكروا في خلق السماوات والارض

وعلمهم ان ينظروا كيف خلق الله عز وجل كيف بدأ الله الخلق - [00:04:29](#)

يعني الاسلام حضهم على تعلم العلم الحديث اذا منظومة الایمان تجعل التقدم في ظل هذه المنظومة مش انا اعمل بيت رائع ليكون بيت دعارة؟ او مثلا ادير ابرع في الادارة لمجموعة عمل ادارة رائعة ويقولوا ده احسن - [00:04:49](#)

رجل ادارة في العالم فاذا بي ادير عصابة مثلا للخطف والاغتصاب والقتل لأباد ان يكون التقدم الديني في ظل منظومة ايمانية تكفل له ان يكون له صلاحية ولذلك يا اخواني - [00:05:09](#)

التقدم الديني لما هو حاصل النهاردة بدون دخول في هذه المنظومة ما الذي حدث؟ تلاقي بلد زي بلاد الدنيا المتقدمة عندها تقدم صحي طبي رائع. لكن هذا لم يمنع من انتشار امراض الایه؟ امراض الایدز كامراض جديدة. وتفشيها - [00:05:27](#)

على هذه المجتمعات تقدم رائع في القانون وفي الامن وفي ذلك وفي ذلك. ومع ذلك لم يمنع هذا من ان الجريمة تنتشر وتنتشر وتزداد شيئا شيئا تقدم رائع في كذا يعني الدنيا تقدم في مجال - [00:05:50](#)

وفي نفس هذا المجال تفاجأ بانه الدنيا خربانة يعني بلد زي امريكا قمة التقدم الطبي وفي ذات الوقت قمة الامراض المستعصية الجديدة التي تظهر قمة التقدم القانوني والامني ومع ذلك قمة انتشار الجريمة. ازاي - [00:06:09](#)

لان التقدم الديني يحدث في منظومة ليست المنظومة الایمانية ولذلك المسلم يعرف ان هؤلاء لو كانت اعمالهم في ظل طاعة الله عز وجل في ظل الالتزام بمنهج الله كان يمكن ان يكون لهم عند الله اجر عظيم. لكن لما اشتبهوا بعيدا عن هذا - [00:06:35](#)

كان امرا طبيعيا ان يقول الله لهم اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها. خلاص خلصتوا ما كان لكم وان يقول الله عز وجل لهم في وضوح يقول لهم انت - [00:07:01](#)

كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وكان طبيعيا ان الله سبحانه وتعالى يقول وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وان يقول الله تعالى عن اعمالهم انها كبقة سراب يظنه الناظر من بعيد ماء لكن اذا اقبل - [00:07:18](#)

وقدم واقترب منه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه اذا نحن نعرف ان كل هؤلاء ما دامت اعمالهم خارج الهدف فهم في النار ولكن هذه الاعمال اصلاح الدنيا هي في الهدف الاسلامي بشرط ان تكون في ظل الایمان بالله رب العالمين وليس خروج - [00:07:42](#)

على القانون المجتمع يحتاج بنيات فاخرة بشرط الا تستخدم في الدعارة. يحتاج تقدما علميا بشرط الا يستخدم في السرقة وكذلك كل ما قلناه عن دين الله عز وجل انه لا يسمح ان يكون التقدم الديني في ضمن منظومة كفرية - [00:08:08](#)

الامر الثاني الذي اريد ان اعلق به على امر ذكرته من قبل هو ان هناك صنفا سبحان الله كافر يدخل الجنة بغير حساب كافر ويدخل الجنة بغير حساب تقريبا يكاد يكون بغير حساب - [00:08:30](#)

هذا الصنف سببه دخوله سبب دخوله الجنة نحن يعني نحن السبب في دخول هؤلاء الناس الى الجنة هذا الصنف صنف يأتي الى الله رب العالمين ويقول له يا رب انا لم تصليني دعوة الرسول. كنت عايش في - [00:08:53](#)

ادغال افريقيا في غاباتها ولم يكن عندي وسيلة من وسائل الاعلام ولم يصلني داعية. ولذلك لم اعرف من هو محمد ولا ما هو الاسلام ولا ما هو القرآن ولا اعرف شيئا من هذا ابدا - [00:09:13](#)

فاذا تبين انه لم تبلغه دعوة الرسول فانه يدخل الجنة لقول الله تعالى وما كنا معدبين حتى نبعث رسولا وما كنا معدبين حتى نبعث رسولا لكن هذا الصنف في مقابلة مباشرة - [00:09:29](#)

كل مسلم يحاسب حسابا دقيقا كيف لم تبلغ دعوة النبي صلى الله عليه وسلم الى هؤلاء البشر كيف لم توصل دعوة النبي الى هؤلاء الناس؟ كيف لم تسهم في وصول الدعوة اليهم؟ طب انا ما اقدرش يا رب اسافر هذه الاماكن - [00:09:53](#)

كان بوسعك ان تسهم ولو في انشاء محطة اذاعة تخاطب بان ترسل داعية ليدعوه لكن اذا قصرت ولذلك من اشد المواقف يوم القيمة ان يحاسبوا ان يحاسب الانسان المسلم عن الدعوة التي لم يصلها اليها الاخوة في مقابل كل كافر - [00:10:13](#)

مم عاش كافرا ومات كافرا ويدخل الجنة لانه لم تبلغه دعوة النبي عليه الصلاة والسلام فيحاسب كل فرد من الامة الاسلامية عاش في

هذا العصر في عصر هذا الرجل سيحاسب - 00:10:39

كان يطّلعوا اربع تلافيون اربعة الف مليون الف ملليون وشوية الف مليون وشوية سيحاسبون جميعا يسألون واحدا واحدا
ماذا عملت لكي تبلغ الدعوة الى ان تبلغ الدعوة الى هؤلاء - 00:10:56

لذلك يجب ان نعلم ان مسؤليتنا عن دين الله عز وجل كبيرة لان من سيدخل الجنة من هؤلاء سيدخلون عدالة انه ليس من العدل ان
يدخلوا النار ولم تبلغهم دعوة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:14

لكن اصحاب دعوة النبي من اتباعه يسألون كيف تركتم هؤلاء لا يعلمون ما هي الدعوة وهذا امر في منتهي الخطورة ولذلك الذين
يعيشون في كل مكان بلغتهم دعوة الرسول يعني عرفوا ان في حاجة اسمها اسلام وان هناك عليهم هم ان يقرأوا لكن هناك من لم
تبلغهم - 00:11:30

هذه مسؤولية خطيرة. الان ايها الاخوة نعود الى مسیرتنا وكنا قد وقفنا عند حساب الله عز وجل للمؤمنين. احنا فرغنا من الكلام عن
حساب الكافرين يوم القيمة وقلنا ان الله تعالى لا يقيم لهم ولا ينصلب لهم ميزانا للاعمال. لان الفكرة عند الكافر ليست فكرة الاعمال -
00:11:55

الفكرة انه كافر كفر بالله عز وجل وجده ولم يعبده وبارزه وناصبه العداء انما المسلم بقى المسلم انسان موحد عقيدته استقرت وهو
مسلم ولكن برغم اسلامه منهم من بارز الله بالمعاصي ومنهم من سار في طاعة الله - 00:12:22

هذا الكلام بالحسنات والسيئات بالاعمال لذلك كان المرجع الرئيسي والمدار الرئيسي هو صحائف الاعمال وكما قلت لكم صحائف
الاعمال هذه تسجل على الانسان لا اقول لحظة وانما حتى انواع المشاعر وقد رأينا الان في عصرنا الحالي ان هناك مثلا
تسجيل - 00:12:48

للحالم الناس وهي نامية يقول لك جهاز تسجيل الرؤى فلان بيحلم تسجيل جهاز لكشف الكذب لبيان حالة الاضطراب فالانسان اذا كان
البشر وصلوا الى تسجيل خفايا نفسية فما بالك برب العالمين سبحانه وتعالى؟ لذلك صحائف الاعمال لا تسجل - 00:13:16
الاعمال الظاهرة فقط الاعمال المادية فقط. وانما تفكر حتى المكر الباطن. يقول الله تعالى ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم
به الله. في الحالتين يحاسبكم الله عز وجل به - 00:13:39

يعني هو هذا هو المقياس توءا اظهرا لهم او ابطئتم. لذلك فان صحائف الاعمال تأتي متضمنة لليام وللأوقات وللمشاعر ولحركات النفس
ولكل وللمقاصد تأتي مفصلة فاذا جاءت هذه الصحائف فانها من عجيب الامر انها تكون جامعة مانعة لدرجة انها لا تترك - 00:13:56
 شيئا قليلا ولا كثيرا ولا حتى آذفرا هواء ولا حتى حركة بسيطة يقول الله تعالى وهو يحدثنا عن رجل حكيم يعظ ولده وينبه ولده
وهو لقمان يقول له يا بني - 00:14:28

يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله يأتي بها الله ويقول الله تعالى
في كتاب اخر ووجدوا في اية اخرى ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربكم احدا - 00:14:50

ويصرخ المجرمون ووضع الكتاب اترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون وانظر الى الكلمة تخرج منهم يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا
يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا - 00:15:15

ربكم احدا وهو عملك. هو انت الذي بالامس ستفته وجهزته وحضرته تأتي اليوم فتجدهم حاضرا. الكيفية يا اخوانى انا كيف
التقي بهذه الكتب والصحائف فقد ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام ان هذه الصحائف صحائف الخلق لا تكون مع ملك - 00:15:39
وانما تكون مخبأة مودعة تحت عرش الرحمن فاذا امر الله تبارك وتعالى بان تخرج هذه الصحائف خرجت وطارت في الموقف
وطارت كل منها يعرف طريقه. ولذلك الله سماها طائر. قال وكل انسان الزمان طائر في عنقه - 00:16:08

تخرج له يوم القيمة كتابا يلقاءا منشورا. فتجد تطيش الكتب وسبحان الله يفاجئ الشخص بان الكتاب قد جاء والتصق بيمنيه او
التصق بشماله. ليس لك اختيار في هذا. او اخذه وراء ظهره - 00:16:34

هذا الكلام كما كان يحدث في الدنيا. من كان في الدنيا يأخذ كتابه بيمنيه يأتيه كتابه بيمنيه. ومن كان يرکن هذا الالتزام جانبا وينحيه

ويجعله درجة جثمانية وثالثة ورابعة فان الله سبحانه وتعالى يعطيه كتابه بالشمال. ومن كان يلقي طاعة الله كلية وراء ظهره ولا ينتبه [00:16:55](#) يأتي كتابه وراءه -

ظهره وفي كل حالة الكتاب متضمن لكل ما اداه العبد المسلم. خلي بالك انا اتحدث عن مسلم سيحاسب عن اعمال عن تفريط عن ضياع كبير سببه او عن عمل من الصالحات عمله - [00:17:24](#)

وتظل الحسنات تجتمع. الصغيرة والكبيرة ويقول الله تعالى شف وانظر الى روعة هذه الاية ان السبب في خروج الناس من القبور يوم القيمة يوم يستر الناس اشتتا ليروا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. يعني - [00:17:46](#)

ما من صغيرة ولا كبيرة ولا شاردة ولا واردة الا والعبد سيجدها حتى ولو كانت مجرد يعني والله يا اخوة يقوم يحكى لي واحد من الناس انه شهد شخصا طالع على سلم في عمارة - [00:18:15](#)

فيتضغط على مفتاح النور فتضغط عليه فحس انه مبتل. فوجد شيئا من الزيت على مفتاح النور فاخراج من جيبه منديل وبدأ يمسح يده ثم مسح مفتاح النور نفسه فقال له - [00:18:36](#)

انت بتعمل كده ليه؟ قال له انا خلاص مسحت ايدي لكن لعل واحدا اخر يطلع يقول فانتهزت هذه الفرصة. فرصة ان الرجل في قلبه شيء من الخير لدعوته فاذا بهذا الرجل بسبب هذا - [00:19:00](#)

هذه البذرة الصغيرة من الخير يدخل بعد ذلك الى المسجد ويصل الى ما كان عليه من السيئات. فدائما الخير البسيط منديل يمسح به مفتاحا للنور ربما يجده في في ميزان حسناته ثقليا يوم القيمة - [00:19:16](#)

ايها الاخوة بهذه الصورة يبدأ جمع الحسنات في هذه الصحائف واخذ الانسان لصحيفته يوم القيمة وينظر العبد في هذه الصحائف فمنهم مؤمن يقول بكل ما في قلبه يقول هاءوا اقرؤوا كتابية - [00:19:36](#)

الحمد لله اني ظننت اني ملأ حسابي واما الاخر الكافر او حتى الذي اخذ كتابه فوجده مسودا وملينا بالسيئات يقول يا ليتنى لم اوت كتابيا ولم ادرى ما حسابي. يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عنى ما لي. هلك عنى - [00:20:00](#)

طعامية لذلك لاحظ ان يوم واحد يصل الى الآخر لا يصل الى صحفة بيضاء وصحفية سوداء مسألة واضحة فتأتي الكتب يوم القيمة بهذه الصورة وكما اقول ان لحظة تطاير الكتب والصحائف في الموقف يوم القيمة - [00:20:24](#)

بهذه الصورة هي في الواقع لحظة تطيش معها القلوب. القلوب تتطاير لان الانسان يشعر بسبب تطاير الصحائف انه لا يدرى الى اين سيلتصق كتابه به؟ هل سيلتصق بشماله؟ فيكون من اهل - [00:20:43](#)

شمال ام يلتصق بيمينه فيكون من اهل اليمين فاذا جاءت الصحائف فيها كل هذه الاعمال هيبدأ بقى ايه الوزن هنبدى نوزن نوزن هذه الاعمال التي جاءت لكن هناك موقف خطير - [00:20:59](#)

سيحدث في هذه اللحظة قبل الوزن استنى ما توزن يا ابني. ما توزن الوقت انتظر في قبل الوزن انت معك كم حسنة؟ عشرة مليون حسنة مية مليون حسنة لا مش دول اللي هيتوزنوا - [00:21:22](#)

ده العشرة مليون دول هناخد منهم حسنات لسة نشيلها نرميها لحد تاني وهنحط عليك اوزار. ليه يا رب ده دي حسناطي انا وسيئاتي يقول له لا بس في حاجة اسمها - [00:21:43](#)

حقوق العباد في شكايات في شكوى دي معناها انه فيه ناس لها حقوق عندك هييجوا يشتكونا والعجيبة اني اعتقد ان هذه طريقة من البشر لجمع حسنات زيادة انا معي مليون حسنة - [00:22:00](#)

وميت مليون سينية اجيب حسنات اضافية منين هقول والله ده فلان ده كان زلمني والنهارده لا دينار ولا درهم ولا جنيه ولا دولار. ما فيش عملة غير الحسنات. كان ظلمني يا رب وانا ما خدتني مظلومتي منه - [00:22:22](#)

اللهم اعطني من حسناته فيمكن اجمع لي مليون كمان يبقى مع اتنين مليون حسنة بدل المليون اللي عندي وهي تبدأ هذه العملية اسمها عملية المظالم سماها قالوا يوم التغابن الغبن وهو الظلم التغابن يعني الناس تتحدث بشكاياتها عن مظالمها - [00:22:40](#)

وتظل تجمع الحسنات ولذلك ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام هذا الحديث الشهير المعروف الذي تعرفونه جميماً وهو ان هناك من يأتي يوم القيمة ومعه حسنات كالجبال يجرها. كتاب مليء بحسنات. انسان يقعد - [00:23:06](#)

يجلس من الفجر للضهر يقرأ القرآن ويصلِّي على الرسول عليه الصلاة والسلام ثم يخرج من المسجد فيخرج من جيوبه ويتصدق ثم ويذهب لرعاية الارامل واليتامى والمساكين وو ثم ياتي بجبار من الحسنات - [00:23:28](#)

ولكنه بعد هذه الجبار من الحسنات الكثيرة جداً جداً يفاجأ بان عليه للناس عليه للناس حقوق كان قاعد طول النهار يتكلم عن هذا الشخص ويغتابوا ويشتتم هذا الشخص ويضرب هذا الشخص - [00:23:49](#)

ويهين هذا الشخص ويأخذ من مال هذا الشخص بهذه الحسنات كل انسان يخرج من الموقف للتغابن هذا يقول له هات لي من الحسنات التي عندك فاذا فرغت حسناته يقول له طب خلاص خد شوية من سيناتي - [00:24:15](#)

ويظل العبد هكذا فيقول النبي عليه الصلاة والسلام اتدرون من المفلس فيكم قالوا المفلس معروف من ليس عنده مال من لا دينار له ولا درهم. قال لا دي بسيطة هنا وسهلة - [00:24:38](#)

بيستلف يصبر انما المفلس من يأتي يوم القيمة بحسنات كالجبال ولكنه يأتي بصلة وصيام وحج وصدقة. ولكنه يأتي وقد ضرب هذا وشتم هذا وهتك عرض هذا وأخذ ما الها فيأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته حتى اذا لم يبقى له اية حسنة طرح عليه - [00:24:53](#)

من سيناتهم فزادت عليه فطرح بها في النار فطرح بها في النار. ولذلك ايكم وحقوق العباد الناس اللي بيتسلاو وهم ماشيين يقول له شفت فلان امبراح عمل ايه ؟ اما انا شلت لك حاجة. يا عم ده كذا. هذا الكلام تحسبونه هينا - [00:25:22](#)

وهو عند الله عظيم. ايها الاخوة ربما نفذ الوقت من ايدينا ولكن الحقيقة وقفتنا عند هذه النقطة يتمها ان شاء الله في لقاء قادم مسألة التظالم لانه ستؤدي انه حتى صحائف الاعمال لم يعد لها عندك رصيد - [00:25:43](#)

وكل ما فيها سيذهب نسأل الله عز وجل السلامة من كل اثم يا رب العالمين والفوز بالجنة والنجاة من النار ونسأل الله فضله العظيم والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:01](#)